دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان: علم النفس و الحياة : السلوك الفردي الاجتماعي لدى الطفل

المصدر: مجلة علم النفس

الناشر: جماعة علم النفس التكاملى

المؤلف الرئيسي: العالم، محمود أمين

المجلد/العدد: مج 2, ع 3

محكمة: نعم

التاريخ الميلادي: 1947

الشهر: فبراير

الصفحات: 509 - 516

رقم MD: 523831

نوع المحتوى: بحوث ومقالات

قواعد المعلومات: EduSearch

مواضيع: الأطفال ، علم النفس الإجتماعي

رابط: http://search.mandumah.com/Record/523831

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

السلوك الفردى ـ الاجتماعى لدى الطفل

على الرغم من الأشكال المختلفة المتنوعة للسلوك الفردى للطفل فاننا نلاحظ أن السلوك يخضع لتحديد أساسى ذى طابع ارتقائى . ولكل عهد خاص من عهود الطفولة مميزاته . وعند ما تترتب هذه المميزات ترتيباً تكوينياً تقدم لنا صورة تخطيطية عن الاتجاهات الارتقائية المشتركة لدى غالبية الأطفال والتى تحدد المسلك الذى سيتخذه السلوك كلما تزايد نضوج الطفل . قد تستخدم المستويات الارتقائية فى دراسة فردية الطفل ، ومعرفة ديناميكيته ، وهى أفضل بكثير من دراسة مستويات الطفل فى مرحلة معينة ، إذ أننا سننتهى بهذه الطريقة الأخيرة إلى دراسة الطفل دراسة سكونية ثابتة لا تتسم بالطابع الحركى التكوينى المميز للارتقاء الطفولى .

وعلى ضوء معرفتنا لتلك المستويات التكوينية الديناميكية يكون فى مقدورنا معرفة ما يطرأ على سلوك الطفل من توقف أو تراجع أو انحراف .

على أن السلوك الفردى الاجتماعى للطفل فى السن السابقة على سن الذهاب إلى المدرسة لا يعتمد على الطفل وحده وإنما يخضع لتأثير الوسط . فعند ما نقول إن السلوك الفردى الاجتماعى للطفل يتبع تسلسلا أساسياً فى النضوج فليس معنى هذا أنه يتبعه بدقة وصرامة ، وإنما يحتاج إلى توجيه . ولما كانت أمه هى الموجهة له كان من المهم لها أن تعرف المسلك العام الذى يسلكه طفلها فواجبها أن تفكر فى الخطوة التالية التى سيخطوها ابنها . فلو أدركت التسلسل التكوينى الذى سيرتقى تبعاً له سلوك طفلها لكانت فى وضع يؤهلها لأن تفسر سلوكه الارتقائى فى شتى تنوعاته وأن تتوقعه . فستعرف لماذا يسلك الطفل هذا المسلك وتعرف المسلك المتوقع بعد ذلك وما دامت تعرف فى أى المراحل من عمره هو فستحاول أن تساعده على اتخاذ الخطوة الأولى والثانية ثم تتركه ليتخذ الخطوة الثالثة بنفسه التى لا يستطيع اتخاذها بنفسه دون مساعدتها إياه على اتخاذ الخطوة الأولى . وعدم معرفة الأم بخطوات طفلها السلوكية المقبلة يؤدى به إلى الانحراف عن المسلك السوى .

وينبغى على الأم أن تدرك مبدأ مهماً فى سلوك الطفل الارتقائى ، وهو مبدأ سيتضح من الخطوات التى سنعرضها فيما بعد .

هذا المبدأ هو أن الطفل فى معظم سلوكه يتجه فى تعلمه إلى الخلف لا إلى الأمام فهو يخلع ملابسه قبل أن يتعلم لبسها ، وهو يخرج قطعة الطعام من فمه قبل أن يتعلم إدخالها فى فمه ، وهو يفرغ سلال المهملات قبل أن يتعلم ملأها . وهكذا... فالطفل يبدأ من نهايات الأشياء متجهاً إلى مبادئها .

وها نحن أولاء نذكر السلاسل المميزة لعهود العمر المختلفة فى السلوك الفردى الاجتماعى لدى الطفل ، ولقد قسمت إلى شعب مختلفة خاصة بالأكل والنوم ، والافراز واللبس والمخالطة واللعب والسلوك الجمالى والاستقلال الارتقائى . ونحب أن نشير أولا إلى أن السن فى السلاسل التى سنذكرها هنا تقريبية وليست السلاسل إلا تخطيطات توجيهية للاتجاهات المثلى .

١ — الأكل

يأكل بنفسه (كوب)

١٥ شهراً : يمسك بالكوب بجميع أصابعه .
عرضة لأن يقلبه بسرعة بأن يدير وضع يده ولهذا يريق معظم محتوياته .
من الضرورى مراقبته بعناية .

١٨ شهراً : يرفع الكوب إلى فمه ويشرب بطريقة جيدة .
يناول الكوب الفارغ إلى أمه . وإذا لم تكن حاضرة لتناوله يلقى به .

٢١ شهراً : يتناول الكوب بطريقة جيدة : ويرفعه إلى فمه ويشرب منه ويضعه ثانيـة .

٢٤ شهراً : يمسك الكوب الزجاجى الصغير بيد واحدة عند ما يشرب .

٢٦ شهراً : يصب الماء بطريقة جيدة من قدح كبير .

يأكل بنفسه (الملعقة)

١٥ شهراً : يقبض على الملعقة ويمدها فى الطبق .
لا يأخذ بالملعقة إلا قدراً ضئيلا .
لو أخذ الملعقة إلى فمه يكون عرضة لأن يقلبها رأساً على عقب قبل أن يدخلها فى فمه .

١٨ شهراً : يفعم الملعقة .

يجد صعوبة فى إدخال الملعقة فى فمه . . . قادر على أن يديرها فى فمه.
يسكب منها قدراً كبيراً .

٢٤ شهراً : يدخل الملعقة فى فمه دون أن يديرها .
لا يسكب منها غير قدر متوسط .

٢٦ شهراً : قد يمسك الأطفال الإناث بالملعقة بطريقة مستعرضة .
لا يسكب منها غير قدر ضئيل .

الاستجابة العامة لوجبات الطعام

١٥ شهراً : يمتنع عن إمساك الطبق .
يسر من المشاركة فى الأكل .

١٦ شهراً : يناول أمه الصحون الخالية .

٢٤ شهراً : يستمر فى حاجته إلى المعونة فى الأكل .
عرضة لأن يعبث بالطعام ويداعبه، وعلى الخصوص يأخذ فى تحريكه
يرفض الأطعمة .
محادثة نذرة جداً أثناء وجبات الطعام .

٣٦ شهراً : يندر احتياجه إلى المساعدة فى إتمام الوجبة
يسر باعداد المائدة .
إما أن يأكل وإما أن يتكلم .
يغادر المائدة عدة مرات .

٤٨ شهراً : يعد المائدة جيداً .
يرغب فى اختيار ألوان الطعام .
يندر مغادرته المائدة .
يحب أن يغرف لنفسه ما يشاء .

٦٠ شهراً : يأكل بسرعة .
اجتماعى جداً أثناء الوجبة ويتكلم كثيراً.

وهذه السلسلات لا تقدم صورة كاملة عن السلوك بازاء الطعام وإنما تقدم الاتجاهات الأساسية ، ولا شك فى وجود اختلافات فردية ، كالشهية مثلا ، والاستجابة للطعام الجديد الخ .... فالشهية أحياناً تتبع مساراً محدداً فتبلغ حداً أدنى بين الشهر الخامس عشر والشهر الثامن عشر بينما هى فى الشهر الثلاثين تنتقل من حدها

الأقصى إلى لا شيء اطلاقاً . وقد تنجم صعوبات فى الشهر الرابع والعشرين بل فى الشهر السادس والثلاثين . وينبغى أن يساعد الطفل على أن يتعود اتخاذ المسلك الصحيح عن طريق إطعامه منفرداً ، وتوجيهه فى مختلف وسائل الأكل .

٢ — النوم

الغفوه النهارية

١٥ شهراً : له فى العادة غفوة واحدة فى النهار تتردد ما بين اواخر فترة ما قبل الظهر وبين أول فترة ما بعد الظهر .

٣٦ شهراً : تأخذ الغفوة النهارية فى الزوال على الرغم من استراحة الطفل فى مخدعه ، أو أخذه فى اللعب فيه بدون مقاومة .

لو غفا ففى فترة لا تقل عن ساعة .

٤٨ شهراً : تزول الغفوة النهارية نهائياً ، وأن تستمر الحالات الخاصة بالسن الستة والثلاثين شهراً .

قد يبدأ فى مقاومة بقائه فى مخدعه .

يغفو نادراً .

الذهاب إلى المخدع : سواء للغفوة النهارية أو للنوم الليلى .

١٥ شهراً : ينام بسهولة .

١٨ شهراً : قد تنشأ صعوبات عند ما يترك الطفل وحيداً وقد يبكى من أجل بقاء أمه معه .

الرقاد بجانب الطفل ، أو الجلوس بجانب المهد يحمله عادة على النوم

٢١ شهراً : لا يذهب إلى النوم مباشرة .

يستمر فى المطالبة بأشياء كالشرب أو الطعام أو الملابس قبل أن يذهب لينام . وهذا أكثر اعتياداً فى الليل .

٢٤ شهراً : يطلب أخذ اللعب لتنام معه .

٣٠ شهراً : يطيل مرحلة ذهابه إلى الفراش باقامة شعائر دينية ينبغى أن يتمسك بها بصرامة .

٣٦ شهراً : أقل رغبة فى مصاحبة لعبه للنوم معه .

٤٨ شهراً : يحاول تسويف الذهاب إلى الفراش . ..

يندر أن يأخذ أشياء للنوم معه .

أثناء النوم

١٨ شهراً : قد يستيقظ أثناء النوم باكياً ، ويرتبط هذا عادة بالتبول على الفراش.

٢١ شهراً : قد يستيقظ باكياً أو قد يطلب الذهاب إلى المرحاض .

٢٤ شهراً : يستجيب عادة إلى الذهاب إلى المرحاض مساء دون ضوضاء ويكون شبه نائم عند ما يؤخذ إليه .

٣٨ شهراً : يبدأ فى النوم طول الليل بدون تبول على الفراش وبدون أن يؤخذ إلى المرحاض .

٤٨ شهراً : ينام طول الليل بدون ضرورة للاستيقاظ للتبول .
قد يستيقظ باكياً من حلم ويستطيع عادة أن يقص الأحلام .

٦٠ شهراً : أكثر هدوءاً أثناء النوم .

لا يمكن للطفل أن يأخذ مسلكاً سوياً فى طريقة نومه بدون معونة وتدبير أمه ، وتنشأ الصعوبة الكبرى من جراء تعلق الطفل تعلقاً عاطفياً شديداً بأمه وليس غيرها من يستطيع أن يجعله بمرونة ويسر يتخذ المسلك الصحيح السوى .

الإفراز

١٥ شهراً : ١) الاستجابة للتبرز بواسطة الأصوات المعوية على وجه الخصوص .
٢) يشير إلى سرواله الداخلى المبلل .
٣) قد يستيقظ مبتلا من غفوته النهارية .

١٨ شهراً : ١) تنتظم افرازات المعدة والمثانة .
٢) قد يستيقظ ليلا باكياً من أجل تغيير ملابسه .

٢١ شهراً : ١) يبدأ بالتصريح بحاجته إلى الإفراز ويستخدم عادة لفظة واحدة للدلالة على الناحيتين .
٢) تردده المتكرر على التبول .

٢٤ شهراً : ١) يفرق لفظياً بين عمليتى الإفراز.
٢) ينبغى أخذه إلى المرحاض فى أوقات معينة .
٣) قلما يحدث أصواتاً معوية .
٤) إذا عنف لا يتبول على نفسه ليلا .

٣٠ شهراً : ١) فترات طويلة بين الافرازات .
٢) قد يبدى مقاومة فى الذهاب إلى المرحاض لو دعى إليه كثيراً .

٣٨ شهراً : ١) يستجيب للتنظيم الزمنى ولا يذهب إلى المرحاض ، فى غير مواعيده .

٢) يتكفل بنفسه فى أمر الذهاب إلى المرحاض ، ولكنه يذكر دائماً أنه ذاهب إليه .

٣) عرضة لأن يتلكأ طويلا ولا يصل إلى المرحاض إلا وهو يكاد يبلل سراويله الداخلية .

٤) قادر على أن يذهب بنفسه ولكنه يحتاج إلى المعونة لتعديل ملابسه .

٥) يحاول أن ينظف نفسه بنفسه ولا يفلح تماماً .

٦) قد تحاول الاناث أن يتبولن وقوفاً مقلدات الأطفال الذكور (٤٢ شهراً) .

٧) لا يتبول ليلا بدون أن يعنف من أجل ذلك (٤٢ شهراً) .

٤٨ شهراً : ١) يذهب بنفسه ويستطيع أن يعدل من ملابسه بدون صعوبة .

٢) قد يذكر قبل ذهابه ، ولكنه يصر على ذهابه منفرداً ، ويفضل عادة إغلاق الباب وراءه .

٣) يحب أن يذهب إلى دورة المياه عند ما يوجد بها آخرون .

٤) اهتمام ملحوظ بدورة المياه الموجودة فى بيوت أناس آخرين .

٥) يظهر اهتماماً مفرطاً بحركات الأمعاء ، ويسأل أسئلة متعددة خاصة بالإنسان والحيوان فيما يتعلق بتلك الوظيفة .

٦٠ شهراً : ١) يقوم بنفسه بالأمر كاملا بما فى ذلك عملية التنظيف .

٢) لا يذكر لمن فى سن البلوغ أنه ذاهب إلى المرحاض .

٣) يفصل عادة بين الذكور والاناث فى رياض الأطفال عند قضاء الحاجة .

٤) يصبح خجولا من تعرية نفسه .

٥) يبدأ فى إظهار استجابة بليدة عند الذهاب إلى المرحاض .

وتحتاج تلك المراحل كذلك إلى تدريب ومعونة من جانب الأم ، ولا يمكن تحديد وقت خاص محدد للافراز فى تلك الفترة من عمر الطفل ، وإن جاز ذلك قبل سن أربعة أشهر ؛ إذ يمكن أن يحدد موعد التبرز عقب تناول وجبة الغذاء وذلك

لأن معدة الطفل تكون فى حالة نشاط أثناء تناوله الغذاء فى تلك الفترة من عمره ، ويمكن أن يتم التبرز بطريقة منتظمة عقب تناول الوجبة الغذائية . أما فيما بعد هذه السن فلا يمكن تحديد وقت التبرز تماماً .

الملبس

١٥ شهراً : يتعاون فى ارتداء ملابسه بمد ذراعه أو قدمه .

١٨ شهراً : ١) يستطيع أن يخلع غطاء رأسه وجواربه .

٢) يحاول أن يلبس حذاءه .

٢٤ شهراً : ١) يستطيع أن يخلع حذاءه لوكانت أربطته مفككة .

٢) يساهم فى ارتداء ملابسه . يجد فتحتى الذراع ويدخل ذراعيه فيهما .

٣) يساهم فى ارتداء سراويله وفى خلعه .

٤) يغسل يديه ويجففهما غير أنه لا يؤدى هذا جيداً .

٣٦ شهراً : ١) اهتمام أكبر بخلع ملابسه ، وقدرة متزايدة على ذلك .

٢) يكون قادراً على فك الأزرار الأمامية والجانبية بامرار الأزرار خلال فتحاتها .

٣) لا يعرف فى ارتدائه ملابسه الناحية الأمامية من الناحية الخلفية ويكون عرضة لارتداء السروال معكوساً . ويجد صعوبة فى قلب الجوارب من أجل جعل أعقابها إلى الخلف . يلبس حذاءه ولكنه قد يخطىء فى وضع كل حذاء فى قدمه المناسبة .

٤) يصمم على ربط حذائه ، ولكن قد لا يربطه بطريقة صائبة .

٥) يغسل يديه ويجففهما .

٦) ينظف أسنانه بالفرجون ويحتاج إلى المراقبة .

٤٨ شهراً : ١) يكون قادراً على خلع ملابسه وارتدائها بمعونة قليلة .

٢) يميز بين الناحية الأمامية والخلفية من ملابسه ويلبسها على الوضع الصحيح .

٣) يغسل يديه ووجهه ، ويجففها .

٤) ينظف أسنانه بالفرجون .

٦٠ شهراً : ١) يخلع ملابسه ويرتديها بعناية .

٢ (قد يكون قادراً على عقد أربطة حذائه (يتم هذا عادة فى سن السادسة) .

ويختلف الأطفال الاناث عن الذكور فى اللبس . فالاناث يرتدين ملابسهن بعناية أكبر من الذكور ، ومن فترة أكثر تبكيراً ، فقد يوجد أطفال اناث يستطعن أن يرتدين ويخلعن ملابسهن بمهارة فى سن الثانية والثالثة . وقد يوجد أطفال ذكور يتعذر عليهم ارتداء ملابسهم فى سن الخامسة والسادسة .

ومن الملاحظات الغريبة أن الطفل المدلل عاطفياً لا يعتمد على أمه فى ارتداء ملابسه تبعاً للقاعدة العامة ، وإنما على العكس من ذلك يظهر فى سنه المبكرة قدرة ملحوظة على استقلاله بنفسه فى ارتداء ملابسه .

(وسنعرض فى العدد القادم من المجلة للمظاهر الأخرى من سلوك الطفل التى أشرنا إليها فى أول الموضوع) .

عن كتاب

The First Five Years of Life, by A. Gesell.

الفصل التاسع من ص ٢٣٨ إلى ص٢٤٩

بقلم محمود أمين العالم

مؤتمران فى التعليم المهنى والتربية الجديدة

عقد فى باريس مؤتمران : أحدهما من ٤ يوليو إلى ٥ يوليو سنة ١٩٤٦ وهو « موتمر الموجهين فى فرنسا » . والآخر من ٢٩ يوليو إلى ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٦ وهو « المؤتمر الأول للاتحاد الدولى للتربية الجديدة » .

المؤتمر الأول : التعليم المهنى

هو أول مؤتمر ينعقد بعد الحرب . وتتلخص أعماله فى الاجابة عن مشكلتين هما : إجبارية التوجيه المهنى ، وتحسين الناحية الفنية فى هذا التوجية .

غاية التوجيه هو الكشف عن ميول الطفل لتوجيهها إلى خدمة المجتمع . ولهذا فالمشكلة معقدة . فهناك أطفال مرضى بالصرع أو الشلل ليس فى إمكانهم المساهمة فى خدمة المجتمع . وأطفال أصحاء فى مقدورهم القيام بأنواع من النشاط الإنسانى